

صلاة الاستخارة في الحرمي

س: هل لصلة الاستخاراة في الحرمين مزية بحيث يحرص المستخير على أن يصلى فيهما أو في أحدهما؟ ج: 3: الصلاة تضاعف بشرف المكان كما تضاعف بشرف الزمان، وقد ثبت أن الصلاة في المسجد النبوى بالف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وأن الصلاة في المسجد الحرام روى البخارى (1190) ومسلم (1394) من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام". تعدل مائة ألف صلاة في بقية المساجد إلا المسجد النبوى والممسجد الأقصى روى ابن ماجه (1406)، وأحمد 3 / 343، 397، من حديث جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- ما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه". وروى أحمد 4 / 5 وابن حبان (1620) عن عبد الله بن الزبير -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا". وروى البزار والطبراني من حديث أبي الدرداء رفعه: "الصلاه في المسجد الحرام بمائة ألف صلاه، والصلاه في مسجدي بالف صلاه، والصلاه في بيت المقدس بخمسمائه صلاه". قال البزار: إسناده حسن. فتح الباري (3 / 67) وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام وهو حديث حسن. مجمع الزوائد (4 / 7). فيكون المسجد الحرام أفضل مساجد الدنيا، ثم يليه المسجد النبوى ثم يليه المسجد الأقصى وإذا كانت الصلاة مضاعفة في هذه المساجد، فإنها تكون أقرب إلى إجابة الدعاء فيها، فإذا صلى فيها صلاة الاستخاراة، ثم دعا بدعها بعد صلاة الاستخاراة، رجا أن يكون أقرب للإجابة لشرف المكان، وهكذا إذا اختار زماناً فاضلاً: ك أيام الموسم في الحج وشهر رمضان و يوم الجمعة، وهكذا إذا كرر الدعاء وأظهر التواضع والتذلل، وشدة الحاجة وشدة الفاقة وصدق الرغبة، حيث يجتمع شرف المكان وشرف الزمان، والإلحاح في الدعاء، وإظهار الاستضعفان والتذلل، فمتنى ظهر له بعد ذلك الخير أو المصلحة فيما اختاره الله له، فعليه أن يمضي فيما ينشرح له صدره ويترك ما سواه؛ ففيه الخير والمصلحة ياذن الله تعالى.